

٨٠ المـقرـر الثـامـن من كـتاب (بـصـيرة الدـاعـي إـلـى خـير المـسـاعـي)

صالـح العـصـيمـي

نعم فـاـصـل وـاعـلـم ان نـجـاه العـبـد فـي هـذـا الـاـمـر هـي فـي الـاـسـتـقـامـة وـرـد الـاـمـر إـلـى اـهـلـه من الـعـلـمـاء وـالـاـمـرـاء بـالـكـتـاب وـالـسـنـة وـلـزـومـ الـجـمـاعـة وـصـحـبـة من يـوـثـقـ بـدـيـنـه فـانـهـا اـمـانـ منـ الـفـتـنـ . وـمـنـ الـمـدـوـحـ شـرـعاـ الفـرـارـ بـالـدـيـنـ - ٠٠:٠٠:٠٠

مـنـ الـفـتـنـ وـالـاـكـثـارـ مـنـ الـعـبـادـةـ فـيـهـا وـلـلـامـرـ بـالـمـعـرـوفـ وـالـنـهـيـ عنـ الـمـنـكـرـ وـالـجـهـادـ فـضـلـ فـيـ اـنـجـاءـ الـمـؤـمـنـينـ وـفـيـ اـحـيـاءـ الـعـلـمـ وـبـثـهـ ثـبـاتـ الـدـيـنـ وـالـدـنـيـاـ وـحـسـنـ خـاتـمـةـ الـعـبـدـ هـيـ بـالـمـوـتـ عـلـىـ الـاـسـلـامـ وـالـسـنـةـ . وـنـجـدـ الـمـعـوـانـ لـمـنـ نـظـرـ فـيـمـاـ سـلـفـ مـنـ بـيـانـهـ - ٠٠:٠٠:٢٠

وـهـيـ وـصـيـتـهـ لـنـفـسـهـ وـلـاـخـوـانـهـ . يـاـ اـيـهـاـ الرـكـونـ يـمـنـواـ سـيـرـهـ لـلـهـ دـوـنـكـ نـجـدـةـ الـمـعـوـالـ . سـرـ فـيـ اـمـرـكـ رـاـشـدـاـ مـتـوـفـقـاـ بـالـشـرـعـ وـاحـذـرـ بـعـدـ

الـشـيـطـانـ وـاتـبـعـ كـتـابـ اللـهـ وـسـنـنـ الـتـيـ صـحـتـ عـنـ الـمـخـتـارـ مـنـ عـدـنـانـ وـاـخـدـعـ رـدـاءـ الـجـهـلـ وـاـطـرـحـ - ٠٠:٠٠:٤٠

لـبـسـ التـعـصـبـ قـبـحـ الـثـوـبـانـ وـاـطـلـبـ لـقـلـبـكـ هـجـرـتـيـنـ هـمـاـ هـمـاـ فـيـ كـفـةـ الـمـيـزـانـ رـاجـحـتـانـ لـلـهـ اـخـلـصـ وـاتـبـعـنـ رـسـوـلـهـ فـهـمـاـ سـبـيلـ السـلـمـ وـالـاـحـسـانـ وـاـصـبـعـ بـاـمـرـ اللـهـ فـيـ اـحـكـامـهـ وـاـصـبـرـ وـجـاهـدـ عـصـبـةـ الـطـغـيـانـ وـاـحـذـرـ شـرـوـرـ الـنـفـسـ اـنـ جـاهـدـتـهـ - ٠٠:٠١:٠٠

سـئـلـ تـطـفـيـ فـلـلـخـذـلـانـ وـالـلـهـ نـاـصـرـ دـيـنـهـ فـتـيـقـنـ بـوـعـدـهـ فـالـصـدـقـ لـلـرـحـمـنـ تـمـ وـصـيـةـ صـالـحـ وـلـنـفـسـهـ وـالـصـابـهـ الـمـنـانـ تـمـ بـحـمـدـ اللـهـ . خـتـمـ

الـمـصـنـفـ وـفـقـهـ اللـهـ بـفـصـلـ جـامـعـيـ يـدـعـوـ فـيـهـ اـلـىـ مـسـعـىـ اـخـرـ مـنـ خـيرـ الـمـسـاعـيـ - ٠٠:٠١:٢٠

وـهـوـ بـيـانـ مـاـ تـكـوـنـ بـهـ نـجـاهـ الـعـبـدـ . فـذـكـرـ اـنـ نـجـاهـ الـعـبـدـ فـيـ هـذـاـ الـاـمـرـ اـيـ فـيـ حـالـ الدـنـيـاـ هـيـ بـالـاـسـتـقـامـةـ وـرـدـ الـاـمـرـ إـلـىـ اـهـلـهـ مـنـ الـعـلـمـاءـ وـالـاـمـرـاءـ وـالـاعـتـصـامـ بـالـكـتـابـ وـالـسـنـةـ وـلـزـومـ الـجـمـاعـةـ وـصـحـبـةـ منـ يـوـثـقـ بـدـيـنـهـ - ٠٠:٠١:٤٠

فـانـهـ اـمـانـ مـنـ الـفـتـنـ . فـهـؤـلـاءـ خـمـسـ اـمـانـ مـنـ الـفـتـنـ . فـهـؤـلـاءـ خـمـسـ اـمـانـ مـنـ الـفـتـنـ بـدـلـائـلـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ . فـيـسـتـقـيمـ الـعـبـدـ عـلـىـ اـمـرـ اللـهـ كـمـاـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ فـاسـتـقـمـ كـمـاـ اـمـرـتـ . وـبـرـدـ الـاـمـرـ إـلـىـ اـهـلـهـ - ٠٠:٠٢:٠٠

كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ وـلـوـ رـدـوـهـ إـلـىـ الرـسـوـلـ وـاـذـاـ اوـلـيـ الـاـمـرـ مـنـهـ لـعـلـمـهـ الـذـيـنـ يـسـتـبـنـطـوـنـهـ مـنـهـمـ وـيـعـتـصـمـوـاـ بـالـكـتـابـ وـالـسـنـةـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ

وـاعـتـصـمـوـاـ بـحـبـلـ اللـهـ جـمـيـعـاـ وـلـاـ تـفـرـقـوـاـ . فـيـ اـيـاتـ اـخـرـ وـيـصـحـ بـمـنـ يـوـثـقـ - ٠٠:٠٢:٢٠

بـدـيـنـهـ فـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ الرـجـلـ عـلـىـ دـيـنـ خـلـيـلـهـ . روـاهـ اـبـوـ دـاـوـودـ التـرـمـذـيـ وـاـسـنـادـ حـسـنـ . وـاـيـضاـ يـلـزـمـ جـمـاعـةـ

الـمـسـلـمـيـنـ فـانـ لـزـومـ جـمـاعـةـ الـمـسـلـمـيـنـ مـنـ اـعـظـمـ مـاـ يـحـصـلـ اـلـاـنـسـانـ بـهـ اـلـامـانـ كـمـاـ تـقـدـمـ فـيـ حـدـيـثـ - ٠٠:٠٢:٤٠

وـفـيـ اـنـهـ قـالـ لـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـلـزـمـ جـمـاعـةـ الـمـسـلـمـيـنـ وـاـمـاـمـهـ . يـعـنـيـ اـذـاـ حـصـلـ بـيـنـ النـاسـ فـتـنـ يـؤـمـرـ الـعـبـدـ بـهـذـاـ ثـمـ ذـكـرـ اـنـ مـنـ

الـمـدـوـحـ شـرـعاـ الفـرـارـ بـالـدـيـنـ مـنـ الـفـتـنـ وـالـاـكـثـارـ مـنـ الـعـبـادـةـ . فـالـفـتـنـ اـذـاـ تـكـاثـرـتـ فـالـعـبـدـ مـأـمـورـ بـانـ - ٠٠:٠٣:٠٠

فـرـمـنـهاـ وـفـيـ حـدـيـثـ اـبـيـ سـعـيـدـ الـخـدـرـيـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ يـوـشـكـ اـنـ يـكـونـ خـيرـ مـالـ الـعـبـدـ الـمـسـلـمـ غـنـمـ

- يـتـبـعـ بـهـ شـعـثـ الـجـبـالـ وـمـوـاقـعـ الـقـبـرـ يـفـرـ بـدـيـنـهـ مـنـ وـبـوـبـ عـلـيـهـ الـبـخـارـيـ بـاـبـ مـنـ الـاـيـمـانـ الـفـرـارـ فـيـ الـدـيـنـ مـنـ الـفـتـنـ فـمـنـ اـيـمـانـ الـعـبـدـ الـاـ

٠٠:٠٣:٢٠

لـاـ يـوـرـثـ قـلـبـهـ عـلـىـ الـفـتـنـ وـلـاـ تـضـرـهـ نـفـسـهـ وـانـمـاـ يـحـبـسـ نـفـسـهـ عـنـ الـفـتـنـ وـلـاـ يـدـخـلـ فـيـ شـيـعـهـ مـنـهـاـ . وـكـذـلـكـ اـكـثـرـوـاـ مـنـ الـعـبـادـةـ لـانـ الـعـبـادـةـ هـيـ

الـحـبـلـ الـذـيـ يـصـلـ الـعـبـدـ بـرـبـهـ . وـفـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ

٠٠:٠٣:٤٠

الـعـبـادـةـ فـيـ الـاـرـضـ كـهـجـرـةـ الـيـ يـعـنـيـ عـبـادـةـ اـذـاـ حـصـلـ الـهـرـجـ وـالـمـرـجـ وـاـصـلـ الـهـرـجـ الـاـخـتـلـاطـ وـالـاـضـطـرـابـ اـعـظـمـهـ وـقـوـعـ الـقـتـلـ فـانـ مـنـ اـقـبـلـ

عـلـىـ الـعـبـادـةـ يـكـونـ بـمـنـزـلـةـ الـمـهـاـجـرـ لـانـ الـذـيـ هـاجـرـ اـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـرـكـ دـيـارـهـ اـلـىـ

الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـذـاـ الـذـيـ يـعـتـزـلـ الـفـتـنـ وـيـقـبـلـ عـلـىـ الـعـبـادـةـ يـهـجـرـ مـاـ عـلـيـهـ النـاسـ مـنـ اـسـتـنـشـاقـ الـكـلـامـ دـمـعـهـ وـبـثـهـ فـيـ الـفـتـنـ

فـانـ هـذـهـ الـحـالـ تـقـطـعـ قـلـوبـهـمـ عـنـ اللـهـ . قـالـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ عـوـفـ ذـكـرـ اللـهـ - ٠٠:٠٤:٢٠

دواء وذكر الناس داء. وقال مكحول ذكر الله شفاء وذكر الناس داء. ومن جملة ذكر الناس ما يقع في الفتنة من جمعها وذكر ما قال
فلان وقال فلان وما بث في المكان الفلاسي. سواء في الفتنة الخاصة او الفتنة العامة - 00:04:40

فالعارضون بدين الله لا يبولون الفتنة شيئاً وان قام الناس وقعدوا. فهم يقبلون على ما يلزمه من عبادة الله سبحانه وتعالى. وان وجدوا
نائباً من نواب ابليس يقوم مقامه في تبليغهم الفتنة منعوه وكبحوه. وفي اخبار شيخ شيوخنا محمد بن - 00:05:00

الشيخ رحمة الله ان رجلاً جاء اليه فسلم عليه ثم قال اما بلغك ان فلاناً يتكلم فيك ويقول فمنعه وقطعه وقال الم يجد ابليس نائباً له
الا انت؟ ثم زجر واما اليوم فيأتي احدهنا احد يقول له - 00:05:20

ان فلاناً يتكلم فيه فيقول ماذا يقول؟ فيقول كذا وكذا ثم يقول وماذا يقول ايضاً؟ ثم يستمر المجلس قال وقيل لكن العارف بالله اية
همة قال الناس لان الناس مساكين لا يملكون شيئاً وانما يخاف ربهم سبحانه وتعالى فالخوف من سؤال الرحمن - 00:05:40

اعظم من كلام الانسان وسوء السلطان. فالعارف بالله يقبل على ما يلزم. من عبادة الله سبحانه وتعالى. وما احد اشير اليه في الدين
والعلم الا وكان في مبدأ امره من يتكلم فيه. هذا الشيخ ابن باز هذا الشيخ ابن عثيمين هذا الشيخ ابن فوزان. قد ادركنا اناس من اهل
العلم كانوا يتكلمون فيه - 00:06:00

من اهل العلم يتكلمون فيه وجاب اولئك تلميع فلا يعرفهم الا خواص اهل العلم. واما هؤلاء فنشر الله وهذا عبد الرحمن بن حسن الذي
له الشهرة اليوم قد كتب فيه من كتب وحضر الامام تركي ثم ابن فيصل منه - 00:06:20

انه ينبغي له ان يبعده وانه وانه ثم بقي عبد الرحمن ابن حسن ذكرها وعلماً وذاب ذلك كالملح. فمن ظن انه يسلم من الناس
 فهو مجنون كما قال ابن مسعود رضي الله عنه. فالعقل يعرف ان الذي يجب عليه هو الاقبال على ربه - 00:06:40

لا ان يقطع بالخمر. قال ابن القيم رحمة الله ان العبد اذا التفت الى قطاع الطريق قطعوه. اذا التفت الى قطاع الطريق قطعوه وانت ما
بالناس تريده ما عند الله فاقبل على الله سبحانه وتعالى. فالامر امر الله والدين دين الله والحكم حكم الله والملك لله - 00:07:00

وان كان للناس في الدنيا شيء ففي الآخرة ليس لهم شيء في الآخرة ما لهم شيء. الحكم لله. هو الذي يرفع وهو الذي يغفل. وهو الذي
يعطي وهو الذي يمنع. سبحانه وتعالى. فيجب على العبد - 00:07:20

ان يقبل على ربهم سبحانه وتعالى ولا يشغل واحد من الخلق. ومن جملته ما ذكره هنا من الاكتار من العبادة في زمان الفتنة ثم ذكر
المصنف ان للامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد فضل في انجاء المؤمنين. فحال السوء التي تعرض - 00:07:35

مسلمين في بلدانهم وازمانهم مما يدفعها عنهم قيامهم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله في الصحيحين من
حديث النعمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل القائم على حدود الله والواقع فيها ثم ذكر حال ان - 00:07:55

الناس في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفيه انه قال فان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعاً وان تركوهم يعني بلا امر ولا
نهي هلكوا وهلكوا جميعاً. وفي الصحيحين من حديث معاوية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزالوا عصابة -
00:08:15

من المسلمين يقاتلون على الحق ظاهرين. لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم الى قيام الساعة. فالجهاد شعيرة من شعائر الله ودين
من دين الله سبحانه وتعالى وبه عز المسلمين. فهو باقٍ بعزم عزيز ام بذل ذليل - 00:08:35

احد ائمة الشعائر الدينية تزول وتخفي وتذهب فان دين الله لا يخفي. لكن الشأن في صدق العبد في ارادته فمن الناس من يسمى
قتاله جهاداً وهو يقاتل لاجل الدنيا او لاجل الرئاسة او لاجل المال او - 00:08:55

ذلك من مقاصد النفوس وان البسها لباس الاسلام فلا عبرة في الشعارات. العبرة بالحقائق بان يكون الجهاد لله. ولذلك قال الاحنف ابن
قيس لما وقع ما وقع يعني من الامر الذي صار في الصدر الاول من الخلاف اخذت سيفي فخرجت - 00:09:15

فلقيت ابا بكره فقال الى اين؟ فقلت انصر هذا الرجل فقال اما اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم كما يقول اذا التقى المسلم ان
بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. فنفعني الله بهذه الكلمة ورجعت - 00:09:35

تيقن انه كان هناك من يؤز الاحنف للدخول في القتال. لكن اخرجه الله عز وجل بنصف الناصح. وان ذاك الذي ازه كان يقول له الجهاد

في سبيل الله ونصرة المظلومين ورفع الظلم عن من اخذت حقوقه. ولكن هدي الاحتف الى - 00:09:55

ان تيسر له ابو بكرة فنصحه بما نصحه. ولا يستغرب الانسان هذا وجد في الزمن الفاضل فكيف في الزمن الخامل؟ وفي اخبار حذيفة بن اليمان وابي مسعود الانصاري رضي الله عنهمما انه لما نزع اهل الكوفة اميرهم وطردوه. نزعوه وطردوه - 00:10:15
فكان ابو مسعود حذيفة في المسجد. ف جاء اليهما رجل فقال يا اخوان التاريخ يعيده نفسه. انتما وقد اخرج الناس اميرهم جالسين هنا يا مشايخ في المساجد وتعلمون وتدرسون والناس اخرجوا اميرهم - 00:10:35

فسكت شف سبحان الله العالم الراسخ سكت هذا جاهل جاهل جا يفتح باب شر والناس قد انتهوا من الامر ما عاد تنفع الكلمة والامين
فسكت فلما طال سكوتهم قال والله انا لعلى السنة - 00:10:57

قال حنا اللي على السنة حنا على الحق ما هو بذا المشايخ ما هو باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. شف الجراءة يقول هل نراها
الحين؟ نرى من الناس من يتهم العلماء بهذا بل يأتي الى المساجد ويقول العلماء هذا في وجوههم من سوء الادب وقلة الديان قال
لهمما والله - 00:11:19

انا لعلى السنة. فقال حذيفة والله لا تكونون على السنة حتى تتصح رعية ويرفق الراعي. هذه السنة ان الرعية ينصحون والحاكم
يرفض. هذه هي السنة. اما ما عدا ذلك يسمونها السنة - 00:11:39

يسمونها الدين وتسمونها هذا ليس بدين. ولذلك تأتي الفتن رأينا فتن عظيمة. ويأتي اناس الى المشايخ وتسمع كلام ثم لا يذونهم شيء
ولا يتكلمون. لأن ما يقع من الناس من حرارة في قلوبهم وضيق في صدورهم بامر لا يحتاج - 00:11:59
المراجعة والمراده لكن تبقى على الحق. الحق الذي تعتقده تبقى عليه. وهذا الحق الذي عرفته من دين الله. ليس متعلق بزمان ولا الان
ايديما كنت دينك دينك وامرک امرک. في اي زمان وفي اي مكان فدين الله واحد. لا يوجد في دين الله سبحانه وتعالى دين - 00:12:19

هو دين واحد لكن الشأن ان تعرف دين الله سبحانه وتعالى. ولذلك صرنا اليوم بين من يغمض الجهاد حقه ويريد نزعه من ديوان
الاسلام وبين منفلت يقدم على شيء يسميه الجهاد والجهاد منه براء. ثم قال وفي احياء العلم - 00:12:39

ثبات الدين والدنيا فمتى بقي العلم في الناس بقي فيهم دينهم وحفظت دنياهم واذا زال العلم زال الدين والدنيا قال ابن شهاب كان
من مضى من علمائنا يقولون الاعتصام بالسنة نجاة والعلم يقبض قبضا سريعا - 00:12:59

فنعش العلم ثبات الدين والدنيا. يعني احياء العلم وبته ثبات الدين والدنيا وذهاب العلم ذهاب ذلك كله لذلك من اعظم مقومات حفظ
التنمية في البلاد الحفظ على العلم الشرعي ان يبقى العلم الشرعي في البلاد. فثباته - 00:13:19

للبدين والدنيا معه. واذا ذهبت العلوم الشرعية سيدهب الدين وستذهب الدنيا. هذا حكم الله الذي لا يختلف. فاذا وقر هذا في طالب
العلم رأى ان رباطه في حلقة العلم تعلمها وتعليمها من القرى التي يتقارب بها الى الله لحفظ دين - 00:13:39

المسلمين ثم ختم المصنف بقوله وحسن خاتمة العبد هي بالموت على الاسلام والسنة اي احسن حال يختتم بها للعبد عند موته ان يمده
الله على الاسلام والسنة اماته الله واياكم على الاسلام والسنة. ثم ختم المصنف باليات ينصح - 00:13:59

وفيها يقول يا ايها الركب نيم سيره لله دونك نجدة المعاوالي. سر في امورك راسدا متوثقا بالشرع احذر قاعدة الشيطان يعني احذر
ما يرصده الشيطان من اجتناب الخلق هنا او هنا. قال واتبع كتاب الله والسنن التي صحت - 00:14:19

عن المختار بن عدنان واخليع رداء الجهل واطرح سنوهم يعني اخوه واطرح سنه لبس التعصب قبح الثوابان مطلوب لقلبك هجرتين
هما هما في كفة الميزان راجحتان لله اخلص واتبعن رسوله فهما سبيل السلم والاحسان - 00:14:39

ان سبيل الاسلام هو احسان العبد واصدع بامر الله في احكامه. واصبر وجاهد عصبة الطغيان واحذر شرور نفسي ان جاهدتهم
فالنفس ان تطغى فالخذلان يعني ان العبد اذا قام في نصرة الحق ينبغي ان يتخوف على - 00:14:59

الوقوع في الطغيان فمن الناس من يقوم في نصرة الحق فيقع في الطغيان فيظلم هذا ويعتدي على هذا ويهج هذا فيعاقبه الله
سبحانه وتعالى بالخجلان. فنصرة الحق تكون بالحق والقيام بامر الله يكون بما امر الله سبحانه - 00:15:19

تعالى ثم قال والله ناصر دينه فتنيق من وعده فالصدق للرحمـن اي ان الله لا اصدق منه كما قالوا من اصدق من الله وقال ومن اصدق من الله قيلا. فالله قد تكفل بالقصة دين. فهذا يقين عند الموقنين. تمت وصية صالح ولنفسه - 00:15:39

وصى بها والفضل للمنان. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا جميعا لمحابه ومراضيه. اكتبوا طبقة السماع سمع لي جميعا بصيرة الداعي الى خير المساعي صاحب بقراءة غيره. والقارئ يكتب بقراءته صاحبنا فلان بن فلان بن فلان يكتب اسمه تماما فتم له ذلك بمجلس واحد - 00:15:59

الميعاد المثبت في محل نسخة واجزت له روايته عنى جلسة قاصد معين لمعين في معين والحمد لله رب العالمين صحيح من ذلك كتبه صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي ليلة الجمعة الثانية عشر من شهر ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين واربعمائة والف مسجد العقید بمدينة الطائف - 00:16:23

وبهذا نكون قد فرطنا من هذه الدروس التي امتدت هذه الايام نسأل الله ان ينفعنا واياكم بما قلنا ويجعله حجة لنا ولكم ولا يجعله حجة علينا وعليكم. وان شاء الله تعالى غدا في المسجد الحرام بعد صلاة المغرب وبعد صلاة العشاء. درسان في كتابين - 00:16:44 في برنامج الدرس الواحد في الحرمين الشريفين احدهما اصول السنة للحميدي بعد المغرب والآخر عمل اليوم والليلة لابن حجر بعد العشاء وسيتم تعليق على كل كتاب كاملة. وفق الله لما يحب ويرضى والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبيه ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 00:17:04 - 00:17:24